

**Etude de Texte N°2, pour les étudiants de la 2eme  
année Licence, spécialité Histoire.**

**Elaboré par M.Haddadou Jugurtha**

**1-**Avant d'explorer un passé plus ancien, remontons d'abord à 1830 et aux quatre décennies qui suivirent. Les morts algériens de l'implacable conquête de l'Algérie ont été évalués entre 250 000 et 400 000, voire plus. Les victimes de la déstructuration du vieux mode de production communautaire, en particulier lors de la grande famine de 1868 suite à une récolte désastreuse, furent bien aussi nombreuses, et peut-être plus. au total il y eut disparition peut-être bien d'un quart à un tiers de la population algérienne de 1830 à 1870.

**2-**Il y eut en Algérie aussi dépossession de 2,9 millions d'ha sur 9 millions cultivables : le tiers en quantité, mais plus en qualité car ce sont les meilleures terres qui furent prises - du fait des confiscations, des expropriations pour cause d'utilité publique, de saisies pour dettes de paysans insérés de gré ou de force dans le système monétaire et ayant dû mettre leurs terres en gage.

**3-**Quant à l'œuvre d'éducation, tant vantée, d'après les chiffres officiels, 5% de la population était scolarisée dans les écoles françaises en 1914, moins de 15% en 1954 ; et elle n'augmenta qu'*in fine* durant la guerre de libération et du fait du plan de Constantine du général de Gaulle. La langue arabe, reléguée au second plan, n'était enseignée dans le système français que dans

les trois « médersas » officielles, puis les « lycées franco-musulmans » après la 2e guerre mondiale.

Texte tiré d'un article de M. Gilbert MEYNIER, dans la Revue Scientifique « Insaniyat », sous le titre « **L'Algérie et les Algériens sous le système colonial. Approche historico historiographique** », in : **Insaniyat** n° 65-66, juillet - décembre 2014, pp. 13-14.

### تعليقات وتوجيهات

يُندرج محتوى النص في إطار محاولة استقراء التاريخ الحديث للجزائر ابان المراحل الأولى من التواجد الفرنسي في الجزائر من طرف المؤرخ الفرنسي جيلبير مونيه، الذي حاول من خلال نص مقاله استظهار اهم نتائج التي الت اليها سياسة فرنسا ما بين الفترتين 1830-1870 م و ماهي الانعكاسات التي عاشها المجتمع الجزائري ابان هاتين الفترتين و لهذا توقف المؤرخ ج. مونيه استظهار امام هذه الانعكاسات في ثلاثة ميادين مست المجتمع الجزائري، حيث نوردها بالترتيب (حسب تقسيمنا للنص) ال الفقرات بهدف منهجي، حيث كتب جيلبير مونيه ما يلي:

1- قبل البحث في الماضي العريق. لا بد الرجوع الى الفترات ما بين 1830 والعشريات الثلاث التي تلت هذا التاريخ بعد هذا الاحتلال، شهد المجتمع الجزائري انكماشاً فظيماً في تركيبته الديموغرافية منذ بداية الاحتلال حيث تراوح عددهم ما بين 250.000-400.000 جزائرياً او اكثر اثر عملية الإبادة التي مارسها فرنسا. بل أدت سياسة الاستعمار والاستيطان الى تقليص مساحات الأراضي التي امتلكها الجزائريون مما سبب في تغيير نمطهم المعيشي و حادثة المجاعة الكبرى سنة 1868 م ما هي الا صورة انهاء ما تبقى من الانسان الجزائري و في النهاية أدت هذه الدوافع الى تقلص نسبة العامل الديموغرافي للجزائريين بنسبة مائوية خطيرة تراوحت بين الربع الى الثلث من الجزائريين ما بين 1830-1870 م.

2- حدث في الجزائر ابان الاستعمار تقلص حجم مساحات أراضي الجزائريين الصالحة للزراعة، بيد ان عملية استحواذ على أراضيهم بلغت حوالي 2.9 مليون هكتار من بين 9 مليون الصالحة للزراعة و الجدير بالإشارة ان اخصب الأراضي اخذها المعمر الفرنسي من خلال سياساته التي اعتمدت على مصادرات لأراضيهم، بحجج مختلفة : المنفعة العامة، تسديد الديون الاعجازية.

3- اما فيما تعلق بالجانب التعليمي التي عملت فرنسا في تغيير ثقافة الجزائري وافتخارها بهذه السياسة فان الواقع يظهر ان اقل من 5% من الجزائريين قد تابعوا تعليمهم سنة 1914 م في المدارس الفرنسية و اقل من 15% سنة 1954 م. هذه النسبة لم تشهد الا ارتفاعا طفيفا عند اقرب اندلاع الحرب التحريرية و كذلك في فترة الجينرال دي -غول مع مشروع قسنطينة. حتى اللغة العربية قد أدرجت في المرتبة الثانية وكانت تدرس في المدارس الفرنسية الثلاث المعتمدة وبعدها في الثانويات الفرنسية -الإسلامية بعد الحرب العالمية الثانية.

### المطلوب:

- 1- قدم لنا نبذة عن حياة المؤلف جيلبير مونييه، من هو؟
- 2- اشرح مفاتيح فهم النص المسطرة في النص
- 3- ماهي الجوانب التي تعرض لها صاحب المقال اثناء تطرقه الى فترة من فترات بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر؟
- 4- اذكر كيف نظم مونييه أفكاره من خلال هذا النموذج من النص؟
- 5- استخرج اهم الأفكار في كل فقرة المرقمة؟
- 6- اختر فكرة من بين هذه الافكار و اشرحها في 15 سطرا مع احترام المنهجية (مقدمة، الموضوع والنتيجة)